

فقه العبادات - مالكي

- [ص 5] بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فهذا كتاب مبسط في فقه العبادات على مذهب الإمام مالك هـ دفعني إلى تأليفه حاجة مسلم هذا العصر إلى كتاب فقه عملي مبسط ومصاغ بقالب عصري في هذا المذهب الذي يشكل مذهب معظم المسلمين في البلاد الإسلامية الواقعة شمال إفريقيا وقد يجد أهل هذه البلاد في هذا الكتاب بغيتهم والله نسأل أن ينفع به المسلمين .

والفقه المالكي يمتاز بسهولة في بحث المياه والطهارة وهذا أمر يحتاجه أهل البلاد التي يشح فيها الماء كما يحتاجه الحاج في موسم الحج بحث يزدهم الناس وتقل المياه وفي ديننا سعة ويسر حيث يستطيع المسلم أيا كان مذهبه الفقهي أن يقلد مذهباً آخر حين تقتضي الضرورة .

أما مادة الكتاب وخطوات العمل فقد قمت بجمع المادة مما تلقيته عن أستاذي في الفقه المالكي فضيلة الشيخ إبراهيم اليعقوبي الحسني الجزائري أجزل [ص 6] الله ثوابه وأدامه ذخراً للإسلام والمسلمين ثم عدت إلى بعض مصادر الفقه المالكي فأغنيت المادة ثم نسقتها وعنونتها بطريقة تيسر دراستها والرجوع إليها عند الحاجة . وحرصاً على الدقة والأمانة العلمية قمت بعرض الكتاب بعد تأليفه على فضيلة الشيخ وراجعه وأفادني بملاحظاته فنقحت الكتاب بالاستناد إليها .

وقد حرصت على الاستدلال للأحكام الفقهية بكتاب الله وسنة رسوله وأشارت إلى مصادر الدليل في القرآن الكريم وكتاب الحديث بدقة .

وأخيراً إن كنت أقدم كتابي هذا على استحياء لأنه جهد المقل فإنني أسأل الله أن يتقبله مني خدمة لدينه وأرجوه أن أكون قد وفقت في عرضه بما يحقق النفع منه للمسلمين . ويسرنى أن أتقبل ملاحظات المخلصين وتعليقاتهم حوله لتكون الطبعة القادمة أفضل وأنفع .

وأتوجه بشكري وامتناني لكل من ساهم في مساعدتي على إنجاز هذا العمل وأسأل الله أن يثيبه ويجزل أجره .

والحمد لله رب العالمين . [ص 7]